

## تفسير البغوي

ثُمَّ كُلِّي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سَبِيلَ رَبِّكَ ذُلًّا <sup>ج</sup> يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلَفٌ  
أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ <sup>ق</sup> إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

( ثم كلي من كل الثمرات ) ليس معنى الكل العموم ، وهو كقوله تعالى : " وأوتيت من

كل شيء " ( النمل - 23 ) . ( فاسلكي سبل ربك ذللا ) قيل : هي نعت الطرق ، يقول :

هي مذلة للنحل سهلة المسالك . قال مجاهد : لا يتوعر عليها مكان سلكته . وقال آخرون :

الذلل نعت النحل ، أي : مطيعة منقادة بالتسخير . يقال : إن أربابها ينقلونها من مكان إلى

مكان ولها يعسوب إذا وقف ووقت وإذا سار سارت . ( يخرج من بطونها شراب ) يعني

العسل ( مختلف ألوانه ) أبيض وأحمر وأصفر . ( فيه شفاء للناس ) أي : في العسل .

وقال مجاهد : أي في القرآن ، والأول أولى . أنبأنا إسماعيل بن عبد القاهر ، حدثنا عبد

الغافر بن محمد ، حدثنا محمد بن عيسى الجلودي ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان ،

حدثنا مسلم بن الحجاج ، حدثنا محمد بن المثني ، أخبرنا محمد بن جعفر ، حدثنا

شعبة ، عن قتادة ، عن أبي المتوكل ، عن أبي سعيد الخدري قال : جاء رجل إلى النبي

صلى الله عليه وسلم فقال : إن أخي استطلق بطنه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
: اسقه عسلا فسقاه ثم جاء فقال : إني سقيته فلم يزدہ إلا استطلاقا ، فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم له ثلاث مرات ، ثم جاء الرابعة فقال : اسقه عسلا قال : قد سقيته فلم  
يزده إلا استطلاقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " صدق الله وكذب بطن أخيك  
" فسقاه فبرأ . قال عبد الله بن مسعود : العسل شفاء من كل داء ، والقرآن شفاء لما في  
الصدور . وروي عنه أنه قال عليكم بالشفاءين القرآن والعسل . ( إن في ذلك لآية لقوم  
يتفكرون ) فيعتبرون .